

دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

The role of the Palestinian media in enhancing the national unity among the student of the Palestinian Univ in Gaza strip .

موسى علي طالب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الأزهر - غزة

تاريخ الاستلام 2010/11/25 تاريخ القبول 2011/03/28

الملخص: تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ويندرج البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تسعى للتعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز مفاهيم معينة لدى شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني ، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة للوصول إلى النتائج المطلوبة. واستخدمت أداة الاستقصاء لجمع البيانات ، مباشرة من العينة المختارة، وذلك بهدف التعرف على حقائق أو وجهات نظر المبحوثين إزاء الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام في فهم و تعزيز الوعي لمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات.

وجاءت عينة الدراسة في 407 مفردة تمثل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ثم اختيرها بطريقة العينة لعشوائية البسيطة نظرا لتجانس مجتمع الدراسة خرجت الدراسة بالعديد من النتائج يتمثل أهمها في:

_ 92.1% من عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية وهو ما يشير إلى متابعة الطالبات لكل التطورات التي تحدث على الساحة الفلسطينية أو فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

يرى 60.4% من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى 20.6% أنها قادرة على ذلك.

37.3% من عينة الدراسة ترى أن الإعلام المستقل هو الإعلام الأكثر حرصا على تعزيز الوحدة الوطنية، في حين يرى 23.6% أن إعلام حماس هو الأكثر حرصا، ويرى 10.1% أن إعلام حركة فتح هو الأكثر حرصا على تعزيز الوحدة الوطنية.

اتضح من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا تری في المصطلحات المستخدمة في وسائل إعلام فتح وحماس مصطلحات مقبولة.

Abstract: The problem of the study lies in recognizing the role of the Palestinian media in enhancing the awareness of the concept of national unity among the female Palestinian university students .

This research comes as descriptive one which aims at recognizing the role of the media means in enhancing certain concepts among one section of the society .

The researcher used the method of sample survey to reach the required findings (results).

He used the questionnaire in order to recognize the students points of view as regards (regarding) the different roles of media in understanding and enhancing the concept of the national unity among female university student Universities in Gaza strip .

These students were randomly chosen owing to the homogeneity of the society of student .

The most important findings of the study came as follows :

92% of the sample students of the study follow the Palestinian media means , which shows the students interest in pursuing the developments in the Palestinian field.

60% think that the Palestinian media means are unable to promote the concept of national unity

37.3% think that the independent media means are much more careful to promote this concept ,whereas 23.6% think that Hamas media means are ,and only 10% think that Fatah media means are .

The study obviously showed that a large percentage of the sample of the study think that the terms and expressions used in both Fatah media and Hamas media are unacceptable.

مقدمة

منذ بداية الحركة الوطنية الفلسطينية والعامل الأهم في ضمان استمرارية الزخم الجماهيري للقضية الفلسطينية مستمد من الوحدة الوطنية التي تجسدت بشكل كبير في كثير من المواقف ، واعتراها الفتور في بعض الأوقات ، أما الدم الفلسطيني فهو خط أحمر في جميع الأوقات لا يمكن تجاوزه ، وقد أسهمت وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز الوحدة الوطنية خلال المسيرة النضالية الطويلة ، إلا أن هذا الأمر لم يدم فقد أصيب الجسم الفلسطيني بشرخ كبير بعد أحداث يونيو 2007 ، التي أدت إلى سيطرة حماس علي قطاع غزة وفصل الضفة عن غزة من خلال وجود حكومتين ، حكومة تسيير الأعمال في رام الله والتي تشكلت بعد أحداث يونيو وبرأسها سلام فياض ، والحكومة

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
المقالة في غزة وبرأسها إسماعيل هنية ، وبدأت وسائل الإعلام لدي كل من الاتجاهين
فتح وحماس ، والحكومتين في رام الله وغزة في تبادل الاتهامات والتشكيك في شرعية
وجود كليهما ، وأما الإعلام فقد وجد نفسه أيضا ضمن دائرة الصراع حيث منعت حكومة
غزة صحيفة الأيام من الدخول إلي غزة ومنعت حكومة الضفة صحيفة فلسطين من
الدخول إلي الضفة أو التوزيع فيها.

وفي ظل هذا الصراع المحتدم بين طرفي الوطن ، كانت هناك دعوات متعددة لتحديد
الإعلام من الصراع والابتعاد عن تراشق الاتهامات في وسائل الإعلام المختلفة، والعمل
علي تعزيز الوحدة الوطنية من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية ، كمقدمة لتجسيد الوحدة
الوطنية علي الواقع السياسي ، خاصة وأن الوحدة الوطنية تجسدت بشكل كبير في أرض
المعركة عندما بدأ العدوان الصهيوني علي غزة في نهاية ديسمبر 2008 ، حيث تشكلت
غرفة عمليات لفصائل المقاومة بما فيها كتائب القسام وشهداء الأقصى.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز
الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

أهم الدراسات السابقة :

1- الدور الوطني للإذاعة الفلسطينية "هنا القدس"¹.

هدفت الدراسة لتوثيق تاريخ الإذاعة الفلسطينية موضحة الأهمية الكبرى للإذاعة
الفلسطينية منذ بدايتها عام 1936 وحتى عام 1950 حيث كانت النواة الأولى لتشكيل
الإذاعة الأردنية ، وتعتبر الدراسة ضمن الدراسات التاريخية وقد استخدم الباحث المنهج
التاريخي في دراسته وتوصل للعديد من النتائج أهمها :

- كان للإذاعة دور مميز في كشف المخططات البريطانية الرامية لإقامة الكيان
الصهيوني علي الأراضي الفلسطينية وفضح المخططات الصهيونية في الاستيلاء علي

¹ حسين أبو شنب، الدور الوطني للإذاعة الفلسطينية "هنا القدس"، مجلة البحوث الإعلامية،
القاهرة، يوليو 1997.

موسى علي طالب

الأراضي الفلسطينية.

- أسهمت إذاعة القدس في مساندة الحركة الوطنية الفلسطينية ، وكان لها دور فعال في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

2- دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى¹ :

هدفت الدراسة إلي معرفة دور وسائل الإعلام العربية في إيصال وتوضيح انتفاضة الأقصى لدي الرأي العام الفلسطيني. وجاءت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث منهج المسح لجمهور وسائل الإعلام واختار صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة وتمثلت العينة بواقع 400 مفردة من مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة وتوصلت للعديد من النتائج أهمها:

- 77% يرون أن التلفزيون الفلسطيني من أفضل المحطات الأرضية التي يشاهدونها و 16% يرون أن تلفزيون إسرائيل هو الأفضل.
- حصلت الجزيرة علي 57% من تفضيل المشاهدين للفضائيات، وتليها العربية بواقع 45%.
- حصلت الإذاعات الفلسطينية علي نسبة 64% من تفضيل المستمعين ، وحصلت إذاعة إسرائيل علي نسبة 25% وتليها الإذاعات الموجهة ، مونت كارلو ، B.B.C ، سوا.

3- دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى².

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى، ومدى قدرة وسائل الإعلام للتأثير في تنمية الوعي السياسي والوطني لديهن ، وذلك باستخدام الباحث للدراسات الوصفية واختياره من ضمنها منهج المسح بالعينة وأداة الدراسة الاستقصاء لجمع المعلومات علي عينة عمدية من أمهات الشهداء مكونة من 120 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

¹ جمال حسين النجار، دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاتصال الجماهيري، جامعة وهران، الجزائر، 2003.

² حسين أبو شنب، دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، المؤتمر العلمي السابع، الإعلام وحقوق الإنسان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

- تعزيز وسائل الإعلام المرئية لروح الانتقام عند أم الشهيد نتيجة الصورة التلفزيونية التي تكشف عمق الحقد الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني.
- أوضحت الدراسة الأهمية البالغة لوسائل الإعلام في زيادة الوعي الوطني والسياسي لدى أمهات الشهداء.

4- أثر الراديو والتلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل¹.

هدفت الدراسة إلى تحليل مناخ الرأي الذي تروج له وسائل الإعلام المصرية من معلومات حول التطبيع مع إسرائيل وذلك بالتطبيق على القناة الأولى ، وصحف الأهرام ، والشعب ، والأهالي ، والوفد باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، وجاءت الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث عدة مناهج أهمها منهج المسح والمنهج المقارن، واختيار عينة من 350 مفردة لتطبيق الدراسة الميداني باستخدام أداة الاستقصاء. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها :

- وجود اتجاه عام معارض للتطبيع مع إسرائيل.
- وجود صورة سلبية لدى الرأي العام عن إسرائيل.
- وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الأفراد للاتجاه السائد في المجتمع نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل والاتجاه نحو التطبيع.

5- اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة².

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحافة الحزبية الفلسطينية ومعرفة مدى اعتمادها على الإشاعة في نشر موضوعاتها وكيفية تأثير هذا الاتجاه على الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة الحزبية في عملية التنمية السياسية في كل من الضفة الغربية

¹ عادل عبد الغفار، أثر الراديو والتلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2000.

² جمال خلف جمال، اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة النجاح، 2008.

موسى علي طالب -----

وغزة، وذلك من خلال استخدام الدراسة لمنهج المسح ضمن الدراسات الوصفية بالتطبيق علي عينة من الصحف الحزبية التابعة لكل من فتح وحماس مستخدمة أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج ومن أهمها :

- الصحافة الحزبية غير حريصة علي أسس التنمية السياسية والمتمثلة بالاندماج الوطني وسيادة القانون وخلق حوار بناء بين أطراف العمل السياسي كافة في فلسطين.
- الصحافة الحزبية رسخت الفكرة بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة، وأحلت مبدأ التشهير مكان المساواة واستخدمت أسلوب التجريح والتخوين والتشكيك بدلا من النقد البناء.

6- أحداث حزيران 2007 في قطاع غزة وتأثيرها علي المشروع الوطني الفلسطيني¹.

هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الانقسام الحادث نتيجة للانقلاب الذي قادته حركة حماس ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في يونيو 2007 علي المشروع الوطني الفلسطيني وجاءت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية مستخدمة أسلوب تحليل الخطاب السياسي علي عينة من الخطابات السياسية لقادة حماس والحكومة المقالة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج وأهمها:

- حددت أحداث يونيو 2007 المتمثلة بسيطرة حركة حماس علي قطاع غزة فكرة المشروع الوطني الفلسطيني حيث كشفت النقاب عن وجود رؤية سياسية منافسة لرؤية حركة فتح.
- استطاعت حماس أن تفرض نفسها كسلطة أمر واقع، الأمر الذي تسبب بإرباك مبدأ وحدة الصف الوطني، وأدي إلي انقسام الضفة وغزة وتشظيت الهوية الوطنية الفلسطينية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في سعيها لمعرفة طبيعة الدور الذي يلعبه الإعلام الفلسطيني في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية في حين تناولت الدراسات السابقة ظاهرة الانقسام وتأثيرها السياسي والإشاعات ودورها السلبي على المجتمع الفلسطيني واثار الإعلام على الرأي العام في قضية تطبيع الشعب المصري مع إسرائيل.

¹ كفاح حرب عودة، أحداث حزيران 2007 وأثرها علي قطاع غزة وتأثيرها في المشروع الوطني الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة النجاح، 2009.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
وقد أفاد الباحث من الدراسات الفلسطينية السابقة في تحديد المحاور الموضوعية
للدراسة الحالية، وتعميق التصور البحثي حول دور الإعلام في تعزيز مفاهيم معينة لدى
شريحة من الجمهور الفلسطيني ، وهو ما طبقه في هذه الدراسة علي دور وسائل الإعلام
في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدي طالبات الجامعة.

مشكلة الدراسة :

تعمل الدراسة علي معرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز
مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية وذلك من خلال تحديد دورها في مد الجماهير الفلسطينية
بالوعي اللازم لمفهوم الوحدة الوطنية الصحيحة ودورها في العمل على تقريب وجهات
النظر لدى الأطراف الفلسطينية المختلفة من اجل المساهمة في إنهاء الانقسام. وتتمثل
مشكلة الدراسة في معرفة دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز الوعي لمفهوم الوحدة
الوطنية لدي طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتعرض لقضية هامة وحساسة في هذه المرحلة
الحرجة من تاريخ الشعب الفلسطيني ومحاولتها الوصول إلي معرفة الدور الذي تلعبه
وسائل الإعلام في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية في إطار الانقسام الذي تعيشه الضفة
وغزة مما انعكس سلبا على واقع المجتمع الفلسطيني وقدرته على الصمود ومنح الاحتلال
مبرر للتواصل من التزاماته وممارسة سياساته القمعية بحق شعبنا تحت مفهوم الانقسام
ووجود حكومة إرهابية في غزة

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي معرفة دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة
الوطنية لدي طالبات الجامعات ، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية
تتمثل في:

- معرفة دور وسائل الإعلام في التأثير علي الرأي العام الفلسطيني.
- التعرف على دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى
طالبات الجامعة

موسى علي طالب -----

- التعرف على الدور الايجابي والسلبي للإعلام الفلسطيني ومدى تأثيره على الطالبات في مفهومهن للوحدة الوطنية.
- معرفة توجه الطالبات نحو الوحدة الوطنية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هو دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى الطالبات
- 2- هل يؤدي الإعلام الحزبي دورا في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى الطالبات
- 3- هل يؤدي الإعلام المستقل دورا في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى الطالبات
- 4- هل يؤثر الانتماء السياسي على طبيعة فهم الطالبات لمفهوم الوحدة الوطنية الذي تقدمه وسائل الإعلام الفلسطينية
- 5- هل يؤثر التخصص الدراسي في فهم الطالبات لمفهوم الوحدة الوطنية

فروض الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطيه بين الإعلام الحزبي وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- هناك علاقة ارتباطيه بين الإعلام المستقل وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- هناك علاقة ارتباطيه بين ما تقدمه وسائل الإعلام الفلسطينية وتعزيز القيم السلبيه لدي الطالبات
- توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين التخصص الدراسي وتعزيز وسائل الإعلام لمفهوم الوحدة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الانتماء السياسي ورأي المبحوثين نحو الوحدة الوطنية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوي الدراسي والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية لتعزيز الوحدة الوطنية.

مناهج الدراسة والأساليب البحثية المستخدمة:

يندرج البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تسعى للتعرف علي دور وسائل الإعلام في تعزيز مفاهيم معينة لدي شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي طالبات الجامعات، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة للوصول إلي النتائج المطلوبة.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستقصاء لجمع البيانات ، مباشرة من العينة المختارة، وذلك بهدف التعرف علي حقائق أو وجهات نظر المبحوثين إزاء الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام في فهم و تعزيز الوعي لمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بطالبات الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في 407 مفردة تمثل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ثم اختيارها بطريقة العينة لعشوائية البسيطة نظرا لتجانس مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

الإجمالي	%	ك	التكرار	
			النوع	السمات الشخصية
	100%	407	إناث	
407	97,5	397	عزبة	الحالة الاجتماعية
	2	8	متزوجة	
	—	—	أرملة	
	0,5	2	مطلقة	
407	32,2	131	18 – 20	العمر
	0,6	206	20 – 22	
	14,5	59	22 – 24	
	2,7	11	24 فأكثر	
407	32,7	133	الأزهر	مكان الدراسة
	27,5	112	الإسلامية	

موسى علي طالب

	22,8	93	القدس المفتوحة	
	17	69	الأقصى	
407	28	114	الأول	المستوي الدراسي
	19,2	78	الثاني	
	26,8	109	الثالث	
	26	106	الرابع	
407	55	224	مدينة	مكان الإقامة
	38,3	156	مخيم	
	6,7	27	قرية	

التكرار النسبي	ك	%	الإجمالي
التخصص الدراسي	85	20,9	407
	34	8,4	
	36	8,8	
	71	17,4	
	111	27,3	
	62	15,2	
	8	2	
الانتماء السياسي	98	24,1	407
	37	9,1	
	11	2,7	
	9	2,2	
	4	1	
	242	59,4	
	6	1,5	

اختبار الصدق:

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرض الاستمارة علي عدد من المحكمين** وتم إجراء

** ☆☆ أسماء المحكمين:

- 1- أ.د. إبراهيم إبراش أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر - غزة
- (946) ----- مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B)

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
التعديلات المطلوبة لتصبح الاستمارة في صورتها النهائية.

اختبار الثبات:

تم حساب معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة عن طريق معادلة كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة 89% وهو معدل ثبات يمكن الاطمئنان إليه.

المعالجة الإحصائية:

راجع الباحث صحائف الاستقصاء مكتيباً لاستكمال البيانات والتحقق من استقصاء الاستمارات وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف اختصاراً "spss" للوصول للنتائج المطلوبة.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

يستعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على عينة من طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (2): يبين متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الفلسطينية

التكرار	ك	%
متابعة وسائل الإعلام		
نعم	375	92,1
لا	—	—
أحياناً	32	7,9
الإجمالي	407	100

- 2- الدكتور حسن أبو حشيش وكيل وزارة الإعلام بغزة.
 - 3- الدكتور طلعت عيسى قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية - غزة
 - 4- الدكتور نبيل الطهراوي أستاذ الإعلام بجامعة الأقصى.
 - 5- الدكتور ماجد تريان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال المساعد بجامعة الأقصى
 - 6- الدكتور سلاح الدواوسة أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بجامعة البحرين.
- مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B) ----- (947)

موسى علي طالب

يتضح من خلال الجدول (2) أن نسبة 92.1% من عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية بشكل دائم، وباقي العينة المتمثل في 7.9% يتابعونها أحياناً، وهو شيء طبيعي في ظل الحاجة الماسة لمعرفة كل المعلومات المتعلقة بالأحداث في فلسطين، ومتابعة التطورات المتلاحقة خاصة في ظل الوضع الاستثنائي الذي يعيشه سكان قطاع غزة.

جدول رقم (3): يبين أهم الوسائل التي تتابعها عينة الدراسة مرتبة حسب الأهمية

الوسائل	أولا		ثانيا		ثالثا		رابعا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف	67	16,5	23	5,7	111	27,2	206	50,6
التلفزيون	194	47,8	111	27,2	58	14,2	44	10,8
الراديو	114	28	108	26,5	72	17,7	113	27,8
الانترنت	32	1,9	165	24,5	166	40,8	44	10,8

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن عينة الدراسة تفضل في المقام الأول متابعة التلفزيون يليه الراديو؛ ثم الصحف؛ والانترنت؛ في حين تختلف اهتمامات المتابعة لدى عينة الدراسة في المرتبة الثانية؛ حيث يحتل الانترنت المرتبة الأولى؛ يليه التلفزيون؛ ثم الإذاعة بفارق بسيط جداً؛ وفي النهاية تأتي الصحف؛ وأما في الاهتمام الثالث فتأتي الانترنت أولاً؛ ثم الراديو؛ يليه التلفزيون؛ ثم الصحف؛ وأما في الاهتمام الرابع فتأتي الصحف أولاً؛ ثم الراديو؛ ويأتي الانترنت والتلفزيون في نفس الدرجة.

إن ترتيب اهتمامات المتابعة عبر وسائل الإعلام يوضح بعض الخصائص المميزة لعينة الدراسة في عملية متابعة وسائل الإعلام :

ـ إن الاهتمام الأكبر لدى الطالبات منصب على متابعة التلفزيون والحصول على الأخبار والمعلومات منه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من يسري 2001¹ ، ويوسف 2001²؛ وذلك لما للتلفزيون من قدرة على شد انتباه المشاهد من خلال عرضه للصور

¹ جيهان يسري، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، إبريل 2001.

² ايناس يوسف، الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر 2002.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات والمشاهد المختلفة للأحداث.

_ تفضيل الطالبات للانترنت في المرتبة الثانية، وهي تتفق مع دراسة تربان¹ ويرجع ذلك لانتشار التكنولوجيا وتفضيل جيل الشباب التعامل مع الانترنت كونها وسيلة اتصال العصر ، رغم أنهم في أغلب الأحيان يتعاملون معها للدردشة أو المشاركة في المنتديات المختلفة، وهو ما يجعلها رغم الاستخدام الواسع لها لا تزال في المرتبة الثانية من ناحية التفضيل كوسيلة إخبارية.

_ يأتي الراديو في مرتبة متوسطة دوماً في مجال تفضيل الطالبات للمتابعة؛ وذلك لطبيعة البرامج المقدمة عبر الإذاعة وفقدان الإذاعة لجاذبيتها مقارنة بالوسائل الأخرى إلا في حال الأخبار العاجلة من قطاع غزة لأنها الأسرع في التغطية ، أو في حال انقطاع التيار الكهربائي وما أكثره في غزة مما يجعل الإذاعة برغم كل التطورات الحاصلة في مجال الاتصال تحتل مكانة جيدة في تفضيل الطالبات لمتابعة وسائل الإعلام.

_ وتحتل الصحف المركز الأخير في التفضيل بالعموم والمركز الثالث في التفضيل الرئيس للطالبات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيخ خليل²؛ حيث أظهرت الدراسة أن هناك تراجعاً كبيراً في عدد القراء وحسب الدراسة؛ فالأسباب عائدة لاتجاه الجيل الجديد للتكنولوجيا وتفضيل الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية؛ إلى جانب اختفاء الصحف الفلسطينية من أسواق غزة بسبب منع دخوله للقطاع سواء أكان من قبل الاحتلال الإسرائيلي، أو من قبل حماس نتيجة للمناكفات السياسية وبخاصة أن معظم الصحف الفلسطينية تطبع في الضفة الغربية.

جدول رقم (4): يوضح مدي متابعة عينة الدراسة لتطورات العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية عبر وسائل الإعلام الفلسطينية

المتابعة	التكرار	ك	%

¹ ماجد تربان، الصحافة الالكترونية الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 2007.

² عماد الشيخ خليل، علاقة الصحافة الورقية بالصحافة الالكترونية في إطار التطور التكنولوجي وتأثيرها على الجيل الجديد، مجلة المستقبل العربي، العدد الرابع، يناير 2005، ص289، 261.

95,8	398	نعم
—	—	لا
4,2	9	أحيانا
100	407	الإجمالي

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة 95.8% تتابع العلاقات الفلسطينية الفلسطينية بشكل دائم، وباقي العينة تتابع العلاقات الفلسطينية الفلسطينية أحيانا؛ وهي مسألة طبيعية في ظل ارتباط كل ما يتعلق بحياة المواطن الفلسطيني في قطاع غزة بالمصالحة في ظل الانقطاع الدائم للكهرباء ، وتواصل كل من حكومة غزة ورام الله اتهام بعضهم البعض بالمسؤولية عن انقطاع الكهرباء ، وفي مسألة حجاج غزة تواصل كل من حكومة غزة ورام الله تحميل الطرف الآخر مسؤولية تأخير القرعة، حيث أن قرعة حجاج الضفة أعلنت في شهر رجب، وكان من المفترض أن تعلن كل من قرعة حجاج غزة والضفة في وقت واحد؛ إلا أن الخلاف على الجهة المسؤولة عن إصدار الجوازات لحجاج غزة جعل قرعة حجاج غزة تؤجل لما بعد رمضان، كذلك العلاج في الخارج وخلافه من القضايا الحياتية، وهو ما يجعل الجمهور الفلسطيني في غزة يتابع بشكل دائم المصالحة الوطنية كما أنه على صعيد طالبات الجامعات فإن معادلة الشهادة الجامعية تدخل في نطاق التجاذبات السياسية بين غزة ورام الله، حيث تعترف غزة بشهادات الجامعة الإسلامية والأقصى ولا تعترف بشهادة الأزهر وبالتالي في التعيين في الوظائف بغزة يواجه الطلاب مشكلة تصديق الشهادات.

جدول رقم (5): مدي مصداقية وسائل الإعلام الفلسطينية لدي عينة الدراسة

التكرار	ك	%
نعم	127	31,2
لا	196	48,2
أحيانا	84	20,6
الإجمالي	407	100

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن حوالي نصف عينة الدراسة التي بلغت

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

48.2% لا ترى أن لدى وسائل الإعلام الفلسطينية أي مصداقية؛ وهذا عائد بشكل رئيسي لما تتبادله أغلب وسائل الإعلام الفلسطينية المحسوبة علي فتح أو حماس من اتهامات وتلفيق القضايا لبعضهم البعض ، ومحاولة كل منهم تشويه الآخر من خلال تقديم معلومات مغلوطة أحيانا، وان ما نسبته 31.2% من المبحوثات ترى أن لدى الإعلام الفلسطيني مصداقية، وان ما نسبته 20.6% ترى أن الإعلام الفلسطيني يكون أحيانا "صادقا" فيما ينقله عن الوحدة الوطنية.

جدول رقم (6): يبين اعتماد الطالبات علي وسائل الإعلام الفلسطينية في متابعة الوحدة الوطنية

التكرار الاعتماد	ك	%
اعتمد بدرجة كبيرة	96	23,6
اعتمد بدرجة متوسطة	39	9,6
أعتمد بدرجة قليلة	74	18,2
لا اعتمد	198	48,6
الإجمالي	407	100

يبين الجدول رقم (6) أن نصف عينة الدراسة تقريبا التي بلغت 48.6% لا تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية في متابعتها لقضية الوحدة الوطنية؛ وذلك عائد لعدم مصداقية هذه الوسائل لدي الجمهور، وهو ما يمكن أن نلاحظه في بعض القضايا المرتبطة بالوحدة الوطنية والمصالحة مثل : الورقة المصرية، حيث يلقي كل طرف اللوم علي الطرف الآخر في إعاقه توقيع الورقة المصرية، وبالتالي عدم تحقيق المصالحة الوطنية، في حين أن ما نسبته 23.6% تعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام الفلسطينية في متابعة قضايا الوحدة الوطنية.

جدول رقم (7): مقدرة وسائل الإعلام الفلسطينية علي تعزيز الوحدة الوطنية

التكرار تعزيز الوحدة الوطنية	ك	%
نعم	84	20,6
لا	246	60,4

أحيانا	77	19
الإجمالي	407	100

الجدول (7) يوضح أن ما نسبته 60.4% من عينة الدراسة بأن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية؛ وذلك يرجع حسب رؤية الباحث لعدم مصداقية هذه الوسائل وبالتالي عدم اعتماد الجمهور عليها وهو عائد بالدرجة الأولى لتبعية وسائل الإعلام الفلسطينية لجهات ما، إما محسوبة على فتح أو حماس أو لديها ارتباطات وتحالفات معها ، والإعلام المستقل يبتعد بنفسه عن الدخول في معتركات التجاذبات السياسية بين غزة ورام الله حتى لا تقوم كلاً من الحكومتين بالتعرض له أو التضيق عليه ، ومع كثرة الاتهامات بين الطرفين في وسائل الإعلام والهبوط في مستوى الخطاب لدى الجانبين في كثير من الأحيان، لم يعد لدى الجمهور الفلسطيني أي قناعة بأن وسائل الإعلام الفلسطينية يمكنها أن تلعب دوراً في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى الشارع الفلسطيني.

جدول رقم (8): أكثر وسائل الإعلام قدرة على تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طالبات الجامعات

الوسيلة	التكرار	ك	%
الصحف	117	28,7	
الانترنت	45	11,1	
التلفزيون	168	41,3	
الراديو	77	18,9	
الإجمالي	407	100	

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تصل إلى 41.3% ترى أن التلفزيون هو أكثر وسيلة يلعب دوراً مهماً في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية متى أراد ذلك، وقد يكون هذا عائداً لما يراه الجمهور الفلسطيني من دور سلبي للتلفزيون في

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
تعزيز مفهوم الوحدة خاصة، وأنه لا يري في غزة إلا تلفزيون وفضائية الأقصى ،
وفضائية فلسطين ، وفضائية القدس.

في حين أن أغلب تلفزيونات الضفة لا تشاهد في غزة بسبب ضعف الإرسال، وعدم
وجود محطات تقوية داخل غزة وتتماشي هذه النتيجة مع دراسة (أبو شنب)¹، والتي
أشارت إلى أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر تأثيراً في الجمهور الفلسطيني، وخاصة في
القضايا الفلسطينية.

جدول رقم (9): يوضح وسائل الإعلام الأكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية حسب رؤية
عينة الدراسة

التكرار	نوعية الإعلام	ك	%
الإعلام الرسمي في الضفة	64	15,8	
الإعلام الرسمي في غزة	12	2,9	
إعلام حركة حماس	96	23,6	
إعلام حركة فتح	41	10,1	
إعلام الفصائل الأخرى	31	7,6	
الإعلام المستقل	152	37,3	
أخرى	11	2,7	
الإجمالي	407	100	

يتضح من الجدول رقم (9) أن الطالبات تري في وسائل الإعلام المستقلة الوسائل
الأكثر حرصاً على تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية حيث حصلت على نسبة 37.3%،
ويرجع ذلك لكون هذه الوسائل تلعب دوراً محايداً، وتحاول الابتعاد عن الإساءة والتشويه
إلى جانب كونها تري أن الوحدة الوطنية هي الضمان الحقيقي للإعلام الفلسطيني الحر.
وعلى الصعيد الوطني فإن التمسك بالثوابت الوطنية لا يأتي إلا من خلال إنهاء الانقسام
وتعزيز الوحدة الوطنية ، وتأتي في المرتبة الثانية وسائل إعلام حركة حماس فقد بلغت

¹علياء أبو شنب، تأثير التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الفلسطينية علي الجمهور الفلسطيني
نحو قضايا الثوابت الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر 2008.

موسى علي طالب

نسبتها 23.6%، وهي نتيجة تختلف مع دراسة أمجد عطا الله 1 وقد يكون ذلك عائداً إلى أن دراسة عطا الله أجريت في الضفة الغربية حيث إعلام حركة فتح هو المسيطر بعكس هذه الدراسة التي أجريت في غزة حيث لا يوجد إعلام لفتح إلا ما هو قادم من الضفة وإن كانت النتيجة مستغربة بعض الشيء كون كل من إعلام حركة فتح وحماس يمارس سياسة القذف والتشويه ضد الجهة الأخرى مما يجعلهم غير حريصين علي تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدي الجمهور الفلسطيني، إلى جانب أن هذه النتيجة لا تتماشى ونسبة كبيرة من نتائج البحث، وإن كنت أعيدها إلى أن أكثر ما يستقبله المواطن الفلسطيني في غزة من إعلام فلسطيني هو إعلام تابع لحماس بحكم الوضع الذي تعيشه غزة من سيطرة حماس على الحكم وانقلابها على السلطة الفلسطينية، وكون إعلام الفصائل الأخرى يأتي في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6%، فهو دليل علي ضعف إعلام الفصائل الأخرى في الكم والكيف وضعف تأثيره علي الجمهور ، وأما رؤية الطالبات بنسبة 15.8%، لحرص الإعلام الرسمي في الضفة أن يمارس دوره كإعلام للوطن بشقيه غزة والضفة فذلك عائد لاعتباره ممثلاً للرئاسة الفلسطينية التي لا زالت تعتبر نفسها مسؤولة عن الشعب الفلسطيني في غزة و الضفة والشتات ، في حين يغلب التوجه الحزبي في الإعلام الرسمي في غزة كون الحكومة في غزة لا تمثل إلا إدارة قطاع غزة فقط ، وتستقبل كثيراً من الموازنات والإمدادات من الضفة مثل الأدوية والعلاج بالخارج ، وجوازات السفر ، ورواتب الموظفين المدنيين والعسكريين العاملين والمستكشفين باستثناء ما تم تعيينهم في فترة سلطة حماس علي غزة.

جدول رقم (10): الفرق في نوعية المعلومات المقدمة من قبل وسائل الإعلام الرسمية والحزبية والمستقلة حسب وجهة نظر طالبات الجامعات

التكرار	ك	%
..... الفروق		
نعم	186	45,7

¹ أمجد عطا الله، تأثير الإعلام الحزبي علي المصالحة الوطنية الفلسطينية، مجلة دراسات فلسطينية، العدد 72، صيف 2008، ص 47-74.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

27,8	113	لا
26,5	108	أحياناً
100	407	الإجمالي

توضح نتائج الجدول رقم (10) أن نسبة 45,7 % من المبحوثات ترى أن هناك فرقاً واضحاً في طبيعة المعلومات المقدمة في وسائل الإعلام المستقلة والحزبية والرسمية، ويرجع ذلك لكون وسائل الإعلام المستقلة تحاول أن تبتعد عن الدخول في السجل الإعلامي بين فتح وحماس لذلك فهي تقدم الأخبار والمعلومات بصورة حيادية ، في حين يغلب الصراع السياسي علي طبيعة المعلومات المقدمة في الإعلام الحزبي حيث يعتمد كل إعلام للدفاع عن تنظيمه واتهام التنظيم الآخر بالمسؤولية عما يعاني منه الجمهور الفلسطيني أنه السبب وراء المعاناة الحقيقية لأهالي قطاع غزة ، وفي الجانب الرسمي يعمل الإعلام في الضفة الغربية للتأكيد علي أن غزة جزء لا يتجزأ من السلطة الفلسطينية، وأن حكومة رام الله والرئاسة لن تتخلي عن مسؤوليتها اتجاه غزة ، في حين تحاول وسائل الإعلام الرسمية في غزة توضيح انجازات حكومة غزة، والتغيير الذي حدث منذ استيلاء حماس علي السلطة.

جدول رقم (11): رأي طالبات الجامعة في المصطلحات المستخدمة في وسائل الإعلام

الفلسطينية

الموقف		ايجابية		مقبولة		سلبية	
التكرار		ك		%		ك	
المصطلح		%		ك		%	
أجهزة عباس		31		7,6		54	
أجهزة عباس		13,3		322		79,1	
حكومة تسيير الأعمال		260		63,9		92	
حكومة تسيير الأعمال		22,6		55		13,5	
مليشيا حماس		81		19,9		66	
مليشيا حماس		16,2		260		63,9	
الحكومة المقالة		108		26,5		224	
الحكومة المقالة		55		75		18,4	
الحكومة الشرعية في غزة		41		10,1		29	
الحكومة الشرعية في غزة		7,1		337		82,8	
حكومة دايتون		54		13,3		76	
حكومة دايتون		18,7		287		70,5	

عصابات الأمن الوقائي	53	13	79	19,4	275	67,6
----------------------	----	----	----	------	-----	------

يوضح الجدول رقم (11) مدي قابلية طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للمصطلحات المستخدمة في وسائل الإعلام، حيث يري 79.1% أن إطلاق مصطلح أجهزة عباس علي الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية هو شيء غير مقبول، وأنها تسمية سلبية وتسيء للشعب الفلسطيني وأن نسبة 63.9% من طالبات الجامعة يرون أن إطلاق مصطلح ميليشيا حماس هو أمر سيء أيضا" وهو ما يدل علي عدم قابلية الجمهور الفلسطيني لتبادل الطرفين الاتهامات و الاهانات ؛ لأنهم يرون أن هذا الأمر يسيء إلي صورة الشعب الفلسطيني ويحول دون تحقيق المصالحة الوطنية ، وترى ما نسبته 82.2% من طالبات الجامعة أن تسمية حكومة غزة بالحكومة الشرعية هي تسمية سلبية وفي المقابل فإن 70.5% يرون أن تسمية حكومة الضفة بحكومة دايتون هي تسمية سلبية. كون الجمهور الفلسطيني لا يمكن أن يقر الانقسام ويسلم به كأمر واقع بحيث يصبح لديه وطن في غزة ووطن في الضفة ويتناسى قضية فلسطين بإيجاد دويلات في غزة والضفة وتعدد الحكومات لتكون حكومة شرعية في غزة وحكومة لفايض في الضفة ، لذلك فهو يري في التسميات التي توصف الواقع وتبقي الأمر في إطار انقسام بحاجة إلى إنهاء بالتسميات المقبولة، وذلك يتضح من خلال حصول مصطلح الحكومة المقالة علي نسبة 55% كتسمية مقبولة لدي عينة الدراسة وتسمية حكومة تسيير الأعمال على نسبة 63.9%.

جدول رقم (12): أكثر القضايا التي تدعم الفرقة والانقسام وركزت عليها وسائل الإعلام من وجهة نظر طالبات الجامعة

الترتيب	التردد	النسبة %
الاعتقال السياسي	274	37,4
المشادات الكلامية	251	34,2
انتهاء ولاية عباس	47	6,4
الممارسات القمعية للطرفين	161	22
الإجمالي	733	100

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن أكثر القضايا التي تری طالبات الجامعة أنها تدعم الانقسام وتركز عليها وسائل الإعلام هي قضية الاعتقال السياسي بنسبة بلغت 37.4% كونها الأكثر ممارسة من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة، حيث يري الجمهور أن إعلام كلا الطرفين يتحدث بشكل دائم عن اختطاف وتعذيب عدد من عناصر كل منهم ، وقد كانت قضية الاعتقال السياسي من القضايا الرئيسية في تأجيل التوقيع علي الورقة المصرية للمصالحة حسب زعم حركة حماس في أكثر من مرة، وتأتي قضية تبادل الاتهامات لتحل المرتبة الثانية حيث تركز وسائل إعلام كلا الطرفين علي قضايا الفساد في الجانبين، وتعمل علي توجيه الاتهامات لبعضهم البعض وتحمل كل طرف الآخر بالمسؤولية عن عدم إنهاء الانقسام، حيث تشير وسائل إعلام حماس والحكومة في غزة إلى أن حكومة الضفة وفتح ترفض المصالحة إلا حسب إملاءات وشروط إسرائيلية وأمريكية ، وتتهم الضفة حكومة غزة وحماس بعدم إتمام المصالحة بناء علي رغبة إيرانية وسورية وجاء انتهاء ولاية عباس في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.4% وتأتي هذه النتيجة في إطار تركيز الطالبات أولاً علي إنهاء الانقسام وانه لا يمكن إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في ظل الانقسام الحاصل بين الضفة وغزة.

جدول رقم (13): أهم القضايا التي يجب أن يركز عليها الإعلام الفلسطيني لتعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

التكرار القضايا	ك	%
وحدة الوطن	298	23,2
ممارسات الاحتلال	367	28,6
المقاومة	84	6,5
الديمقراطية	71	5,5
وحدة الدين والعقيدة	92	7,2
وحدة الفكر السياسي	41	3,2
القضايا الوطنية" الثوابت	302	23,5

أخري	30	2,3
الإجمالي	1285	100

الجدول رقم (13) تشير نتائجه إلي إن ما نسبته 28.6% من طالبات الجامعة أن ممارسات الاحتلال هي القضية الرئيسية التي يجب التركيز عليها لتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، ويرجع ذلك لكون التركيز علي ممارسات الاحتلال يجعل جميع الأطراف تشعر أنها في خندق واحد ضد الاحتلال الذي لا يفرق في ممارساته بين حماس وفتح، حيث تطلق صواريخه وقذائفه علي جميع فئات الشعب بدون تمييز الانتماء ، كما أن ممارساته ضد المقدسات والأسري تزداد شراسة في ظل انشغال حكومتي رام الله وغزة بالمناكفات السياسية بينهم وتركيز إعلام كل منهم علي ممارسات الآخر وتناسي جرائم الاحتلال.

وتأتي في المرتبة الثانية قضية وحدة الوطن حيث يري ما نسبته 23.2% من طالبات الجامعات أنها قضية هامة يجب التركيز عليها، حتى لا يصبح الانقسام أمراً واقعاً يجب التعامل معه والتعايش من خلاله، ويصبح الحديث عن فك الحصار عن غزة هو المطالب الرئيسي بدلاً من الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف خاصة في ظل ما تتعرض له القدس من ممارسات شرسة تستهدف تهويدها وتفرغها من سكانها العرب ، وهو ما جعل قضية الثوابت الوطنية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 23.5% ؛ لأنه لا يمكن أن يتم تجاهل قضية اللاجئين لإبراز قضية الفساد السياسي و الأخلاقي لدي كلا الطرفين، ومن الملاحظ تراجع قضايا أساسية في قائمة أولويات عينة الدراسة مثل قضية المقاومة التي حصلت علي المرتبة الخامسة بنسبة 6.5% ؛ ويعود ذلك لأن قضية المقاومة تحمل في شكلها ومضمونها توجهاً مختلفاً لدي كل من فتح وحماس، وهو ما يجعلها عامل فرقة أكثر من كونها عامل وحدة باستثناء وقت العدوان الإسرائيلي والذي تتجلى فيه الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة في ساحة المعركة، أما في الأوقات الأخرى فيختلف مفهوم المقاومة لدي الأطراف المختلفة ، كما أن تراجع قضايا الفكر والديمقراطية لدي طالبات الجامعات يعود كونها قضايا يمكن الحديث عنها ومناقشتها وتعزيزها بعد الانتهاء من الانقسام وليس في ظل الانقسام حيث حصلت علي ما نسبته 3.2% ، 5.5 على التوالي، وهو ما يشير إلى أن مفهوم الديمقراطية مفهوم مشوش لدي الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني خاصة بعد تجربة الانتخابات التشريعية عام 2006

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

وما آلت إليه الأمور من انقلاب عسكري في غزة عام 2007.

جدول رقم (14): القيم التي عززتها وسائل الإعلام الفلسطيني لدى المواطن الفلسطيني حسب رؤية طالبات الجامعات

القيم	التكرار	ك	%
المحبة والأخوة	61	5,3	
التضحية	92	8	
حب الوطن	114	9,9	
الكرهية	346	30,2	
العداء	294	25,6	
الانقسام	218	19	
أخري	23	2	
الإجمالي	1148	100	

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن القيم السلبية هي الأكثر تعزيزاً لدى الجمهور الفلسطيني من خلال وسائل الإعلام حسب رؤية طالبات الجامعة، حيث حصلت الكراهية على نسبة 30.2%، وحصلت قيمة العداء على 25.6%؛ والانقسام 19%، في حين أن القيم الإيجابية حصلت على نسبة متدنية؛ حيث جاء حب الوطن في المرتبة الرابعة بنسبة 9.9%؛ تلاها التضحية بنسبة 8%؛ ثم المحبة والأخوة بنسبة 5.3%، ويرجع ذلك كون وسائل الإعلام تركز على الممارسات السلبية لكل من الطرفين اتجاه الآخر من خطف واعتقال وتعذيب ومضايقات، وهو ما يعزز من القيم السلبية التي فرضتها طبيعة الانقسام، وما نتج من كراهية وعداء بين عناصر ومناصري كلا الطرفين نتيجة للاقتتال الداخلي وما نتج عنه من قتل وتعذيب في غزة والضفة.

جدول رقم (15): رؤية طالبات الجامعة للمسئول عن الانقسام الفلسطيني

المسؤول عن الانقسام	التكرار	ك	%
---------------------	---------	---	---

فتح	28	6,9
حماس	66	16,2
فتح وحماس	134	32,9
الفصائل الفلسطينية	17	4,2
الاحتلال الإسرائيلي	124	30,4
الدول العربية	32	7,9
أخري	6	1,5
الإجمالي	407	100

تشير نتائج الجدول رقم (15) ان الطالبات الجامعيات يحملن حركتي فتح وحماس المسؤولية عن الانقسام بنسبة بلغت 32.9% حيث يري أن كلاً منهما مسؤول عما وصلت إليه الأوضاع من اقتتال داخلي أدّى ذلك إلى الانقلاب، كما ترى طالبات الجامعة أن كلاً منهما يتحمل مسؤولية عدم الوصول إلى اتفاق مصالحة والاستمرار في الانقسام. وتختلف رؤية طالبات الجامعة لكل من فتح وحماس في المسؤولية، حيث تري 16.2% أن حماس هي المسؤولة في حين تري 6.9% أن فتح هي المسؤولة ؛ وقد يكون هذا عائداً إلى كون من قام بالانقسام في غزة هي حركة حماس، وأن من يرفض التوقيع علي الورقة المصرية للمصالحة وإنهاء الانقسام هي أيضا حركة حماس، وتري 30.4% من عينة الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول عن الانقسام، وقد يرجع هذا لمحاولات الاحتلال الدائم لبث الفتنة بين الفصائل الفلسطينية وفشله في ذلك، كون القيادات التاريخية للحركات الفلسطينية، مثل: الرئيس ياسر عرفات، والشيخ أحمد ياسين، والشيخ عبد العزيز الرنتيسي، كان ينظر إلى الدم الفلسطيني علي أنه خط أحمر لا يمكن تجاوزه مهما كانت الاختلافات بين الفصائل الفلسطينية، وكانوا يرون أن الوحدة الوطنية هي السبيل الوحيد لتحقيق الأهداف الفلسطينية والثوابت الوطنية ، وأنها البوصلة التي لا تخطئ الهدف وتختلف هذه الدراسة مع دراسة عطا الله التي تحمل حماس المسؤولية في المرتبة الأولى ، تليها الأطراف الإقليمية، ثم الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الثالثة ، وفتح في المرتبة الرابعة.¹

¹ أمجد عطا الله، المرجع السابق.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

جدول رقم (16): يوضح الجدول أسباب الانقسام من وجهة نظر عينة الدراسة

التكرار سبب الانقسام	ك	%
المصلحة الحزبية	164	35,9
التدخلات الإقليمية	71	17,4
التدخلات الأمريكية	60	14,7
التدخلات الإسرائيلية	127	31,2
أخرى	3	0,8
الإجمالي	407	100

الجدول رقم (16) يبين ان ما نسبته 35.9% من طالبات الجامعة يرجحن السبب وراء الانقسام المصلحة الحزبية لكل من فتح وحماس، حيث يرون أن كلاً من التنظيمين قدم مصلحته الحزبية علي المصلحة الوطنية، وهو ما جعله يتخذ خطوات قد تعيد القضية الفلسطينية إلى الوراء في مقابل تحقيق مصالح حزبية ؛ وقد يرجع ذلك إلي أن الجمهور الفلسطيني يري تركيز وسائل الإعلام الرسمية والحزبية في غزة والضفة علي ممارسات كل من الجانبين اتجاه الآخر أكثر من تركيزها علي الممارسات الإسرائيلية اتجاه الشعب والمقدسات ، وجاءت التدخلات الإسرائيلية كسبب للانقسام في المرتبة الثانية، حيث يري الجمهور الفلسطيني أن إسرائيل وراء الفتنة التي أدت للانقسام من خلال عملاتها ومحاولاتها المستمرة للدس بين الفصائل الفلسطينية وإثارة النزعات الحزبية ، وجاءت التدخلات الإقليمية في المرتبة الثالثة كسبب لاستمرار الانقسام نتيجة لرؤية طالبات الجامعة أن هناك مصالح لبعض الأطراف الإقليمية في استمرار الانقسام وعدم تحقيق المصالحة الوطنية، وهو ما يجعلها تضغط علي حركة حماس لمنعها من التوقيع علي الورقة المصرية للمصالحة ، وهي نفس النظرة التي يراها 14.7% من عينة الدراسة فيما يتعلق بالتدخلات الأمريكية لمنع المصالحة واستمرار الانقسام.

جدول رقم (17): مفهوم طالبات الجامعة للوحدة الوطنية

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد I (B) ----- (961)

التكرار	ك	%
مفهوم الوحدة الوطنية		
وحدة الدم	191	26,3
وحدة العمل المشترك	56	13,8
وحدة الوطن	368	50,7
وحدة الهدف	71	9,8
وحدة الرؤية السياسية	12	1,7
أخري	27	3,7
الإجمالي	725	100

توضح نتائج الجدول رقم (17) أن ما نسبته 50.7% من طالبات الجامعة ترين أن مفهوم الوحدة الوطنية يتمثل بوحدة الوطن ؛ وقد يرجع ذلك لرؤية الجمهور بأنه لا معني للوحدة الوطنية بدون وجود وحدة للوطن وفي ظل تقسيم الوطن إلى أجزاء، وهو ما يجعل وحدة الفصائل ووحدة العمل الوطني ووحدة الرؤية السياسية كلها أشياء لا معني لها في مجال الوحدة الوطنية في وطن مقسم إلى دويلات وحكومات ؛ لذلك نري أن وحدة الرؤية السياسية كمفهوم للوحدة الوطنية يقبع في المرتبة الأخيرة حيث إن الجمهور يتفهم اختلاف الرؤى السياسية للتنظيمات الفلسطينية، ويرين أنها حالة صحية في ظل وطن واحد حيث تختلف الرؤى وتتوحد الثوابت ، وتأتي في المرحلة الثانية وحدة الدم وهي المفهوم الذي كان يتمسك به قادة الفصائل في الفترة الأولى لانطلاقتها كصمام أمان للقضية وللوحدة الوطنية، وهو ما جعل عينة الدراسة تصف كمفهوم موازي للوحدة الوطنية ؛ لأنهم تعاملوا معه منذ البداية كضمان حقيقي لعدم الانجرار وراء الفتنة وتقسيم الوطن وتشثيت جهد العمل الوطني.

جدول رقم (18): وجهة نظر طالبات الجامعات الفلسطينية في الوحدة الوطنية

التكرار	ك	%
الوحدة الوطنية		
قوية جدا	27	6,6
قوية	32	7,9

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

25,5	104	ضعيفة
55,3	225	ضعيفة جدا
4,7	19	لا أعلم
100	407	الإجمالي

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن نسبة 80.8% من طالبا الجامعة تتراوح رؤيتهم للوحدة الوطنية ما بين ضعيفة وضعيفة جدا، وهو انعكاس للانقسام علي الأرض ما بين الضفة وغزة وعدم وجود أي دلائل جدية علي نية الطرفين التوصل إلى اتفاق مصالحة واستمرار حالات التراشق اللفظي وتبادل الاتهامات والممارسات القمعية لكلا الطرفين ، وتتفق النتيجة مع دراسة الأسود¹ التي أشارت إلى أن الوحدة الوطنية الفلسطينية في أضعف مراحلها منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي ، وأن نسبة 62% من عينة الدراسة لا تعترف بمفهوم الوحدة الوطنية في الوقت الحالي.

جدول رقم (19): المشاركة في الفعاليات الجماهيرية لتعزيز الوحدة الوطنية

المشاركة / التكرار	ك	%
بشكل كبير	41	10,1
بشكل متوسط	113	27,8
بشكل قليل	187	45,9
لم أشارك	66	16,2
الإجمالي	407	100

يوضح الجدول رقم (19) مدي مشاركة طالبات الجامعة في الفعاليات التي تدعم

¹ حنين الأسود، دور الاحتلال الإسرائيلي في تأجيج الصراع الحزبي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة النجاح، 2009.

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B) ----- (963)

موسى علي طالب

الوحدة الوطنية، حيث أشارت النتائج أن نسبة المشاركة في الفعاليات قليلة جداً حيث أن ما نسبته 16.2% لم يشاركوا بالمطلق ، وأن 45.9% شاركوا بشكل بسيط جداً، وقد يكون هذا عائداً لخوف الجمهور الفلسطيني من المشاركة في الفعاليات التي تفهم بشكل مختلف مما يؤدي إلى تدخل الأجهزة الأمنية، وبالتالي التعرض للأذى والمساءلة خصوصاً وأن معظم الفعاليات التي تدعو لها القوي الوطنية تتعرض للمداهمة والتخريب، أو تمنع من أساسها في حال طلب ترخيص لإقامة فعالية معينة.

جدول رقم (20): كيفية تحقيق الوحدة الوطنية حسب وجهة نظر طالبات الجامعات الفلسطينية

الترار	ك	%
طرق تحقيق الوحدة الوطنية		
تطبيق اتفاقيات المصالحة	137	20,4
تدخل جامعة الدول العربية	32	4,8
الاتفاق المباشر بين فتح وحما	188	28
الهيئة الجماهيرية	228	33,9
وساطات إقليمية ودولية	52	7,7
التدخل العسكري	24	3,6
أخرى	11	1,6
الإجمالي	672	100

نتائج الجدول رقم (20) تبين أن ما نسبته 33.9% من طالبات الجامعة يرن أن تحقيق المصالحة الوطنية لا يمكن أن تتم إلا من خلال هبة جماهيرية تعيد الأوضاع إلى سابق عهدها، وترى ما نسبته 28% من طالبات الجامعة أن الاتفاق المباشر بين فتح وحما هو الوسيلة الأمثل لتحقيق المصالحة ؛ وذلك من مبدأ الخوف على الجماهير من الاصطدام مع قوات الأمن لدى الطرفين في حال الهيئة الجماهيرية خصوصاً وأن هناك حالات سجلت في الاعتداء على الجماهير خلال فعاليات سابقة تدعو للوحدة الوطنية ، وترى نسبة 20.4% من الطالبات أن تحقيق المصالحة يتم من خلال تطبيق اتفاقيات المصالحة بين الطرفين لرؤيتهم صعوبة اتفاق الطرفين لوحدهم ؛ وذلك بناء على اللقاءات السابقة التي كانت تنتهي بخلاف أكبر من السابق ، وصعوبة الالتقاء حيث رفضت حماس قدوم وفد من حركة فتح

(964) ----- مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1 (B)

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
في فترة ما بعد أحداث أسطول الحرية ، ويتضح من الجدول رفض الجمهور الفلسطيني
للجوء لمبدأ الحل العسكري لانتهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وذلك من خلال حصول
فئة التدخل العسكري علي نسبة 3.6% من الطالبات لأن الجمهور استاء جدا مما حدث في
الانقلاب العسكري ، ويرى أن أبناء فتح وأبناء حماس هم أبناء الشعب الفلسطيني ولا
يمكن أن يحدث اقتتال داخلي آخر بينهم لإعادة الوضع إلي سابق عهده ، وتري نسبة
ضئيلة أن الوساطات الإقليمية والدولية يمكن أن تحقق المصالحة الوطنية، وذلك راجع
للتجربة السيئة التي عاشها الجمهور الفلسطيني من خلال التدخل السعودي وتوقيع اتفاق
مكة بين فتح وحماس لإنهاء الاقتتال الداخلي ومن ثم الوصول إلى الانقلاب العسكري بعد
ثلاثة أشهر من توقيع الاتفاق، وتجربة الوساطة المصرية وما آلت إليه في النهاية، وبعد
وقت وجهد طويل من تجميد الوساطة بوضع ورقة مصرية للمصالحة والمطالبة بتوقيع
حماس وفتح والفصائل الفلسطينية عليها.

ثانيا : نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول:

- هناك علاقة ارتباطية بين مدي حرص وسائل الإعلام علي تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية
وبين اعتماد الطالبات علي الإعلام الفلسطيني

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون حيث بلغ معامل
الارتباط بين معدل حرص وسائل الإعلام علي تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية وبين اعتماد
الطالبات علي الإعلام الفلسطيني(0,723) وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند مستوي
دلالة 0,05.

وهو ما يشير إلى أن عينة الدراسة تلجأ إلى الإعلام الفلسطيني وتعتمد عليه في حال
شعورها بأن الإعلام الفلسطيني يعمل علي تعزيز الوحدة الوطنية بين فتح وحماس وباقي
الفصائل وتبتعد عن الإعلام الفلسطيني، وتعمل علي إيجاد إعلام بديل في حال لجوء
الإعلام الفلسطيني إلى تبادل الاتهامات وتشويه الصورة ؛ وهو ما يتضح من خلال تحليل
معامل الارتباط لكل من إعلام السلطة في الضفة الغربية وإعلام فتح وإعلام حكومة غزة
وحماس، حيث نجد أن هناك علاقة قوية جدا بين الاعتماد وحرص هذه الوسائل علي

----- موسى علي طالب

تعزيز الوحدة الوطنية ، وهو ما يوضح الجدول الذي أشار إلى ضعف اعتماد الطالبات علي الإعلام الفلسطيني نتيجة لشعورهن من خلال المتابعة بعدم حرص وسائل إعلام فتح وحماس وما يمثلانه من سلطة الضفة وغزة علي تعزيز الوحدة الوطنية.

الفرض الثاني:

- هناك علاقة ارتباطيه بين ما تقدمه وسائل الإعلام الفلسطينية وتعزيز القيم السلبية لدي الطالبات

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ثبت صحة هذا الفرض حيث بلغ معامل الارتباط (0,853) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0,05) ويؤكد هذا الفرض على أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير علي الجمهور من خلال ما تقدمه ، وحسب الإطار الذي تقدم به المعلومات، حيث نجد أنه نتيجة لتركيز وسائل الإعلام حسب الجدول رقم 12 علي القضايا العدائية بين الطرفين واستخدام وسائل الإعلام لمصطلحات غير مقبولة لدي الجماهير مثل ما جاء في الجدول رقم 11 وإن كانت تعزز من حالة الكراهية والعداء لدي الجمهور الفلسطيني حسب ما أثبتته صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

- توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين التخصص الدراسي ومفهوم الوحدة الوطنية لدي الطالبات

من خلال استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه والمعروف اختصارا (أنوفا) واستخدام اختبار شيفيه لمعرفة وتحديد اتجاه الفروق اتضح صحة الفرض من خلال وجود فروق دالة عند مستوي دلالة (0,01) لصالح التخصصات الأدبية ولم تتضح فروق في التخصصات العلمية وهو ما يشير إلى أن متابعة الطالبات في التخصصات الأدبية لقضية المصالحة أعمق وأوسع من التخصصات العلمية وقد يكون هذا نتيجة إلي وجود تخصصات السياسية والإعلام والاجتماع والتي تهتم بمتابعة التطورات السياسية والإعلامية والاجتماعية الحاصلة نتيجة لموقف الأطراف المختلفة من قضية المصالحة الوطنية.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

الفرض الرابع:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الانتماء السياسي ورأي الطالبات نحو الوحدة الوطنية

من خلال استخدام تحليل أنوفا واختبار شيفيه تحقق صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة عند مستوي (0,01)، وهو ما يشير إلى تعاطي المجتمع الفلسطيني مع قضية الوحدة الوطنية من خلال انتمائه السياسي وتأثير طبيعة انتمائه وتوجهه علي نظريته لقضية الوحدة الوطنية ؛ حيث يري مؤيدو حركة حماس أن الوضع القائم حالياً أفضل بكثير من العودة إلى فترة وجود السلطة الفلسطينية في غزة بما تمثله من فساد ، وتري مؤيدات حركة فتح أن حماس مستفيدة من الوضع القائم، وأنها لن توافق علي المصالحة نتيجة لما تحصلت عليه من امتيازات وسلطة و ثراء ، وتري مؤيدات الفصائل الأخرى أن كلاً من فتح وحماس غير جدية في تعاطيها مع مسألة المصالحة مع تفاوت درجات الاهتمام لدي الطرفين ، أما المستقلون فهم يعتبرون أن بقاء الوضع علي ما هو عليه هو إنهاء للقضية الفلسطينية وخيانة لدم الشهداء وعذابات الأسري ومعاناة الشعب.

الفرض الخامس:

- توجد فروق دالة إحصائية بين المستوي الدراسي والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية لتعزيز الوحدة الوطنية

اتضح من خلال استخدام تحليل أنوفا واختبار شيفيه صحة الفرض الخامس بوجود فروق دالة عند مستوي (0,01) خصوصاً في المستوي الثاني والثالث على حساب المستوي الأول والرابع، وهو ما يمكن تفسيره ببداية تعرف الطالبات علي العالم الجديد المتمثل في الجامعة، واختلاف سبل التحصيل العلمي والحياة الجامعية في سنة أولى ، واهتمام الطالبات بالمعدل والتخرج من الجامعة في السنة الرابعة وممارسة العمل السياسي والاجتماعي والنشاطات المختلفة في السنة الثانية والثالثة، والتي تسعى خلالها الطالبات إلى بناء شخصياتهن المستقلة ومحاولة تدعيم توجهها السياسي من خلال الانتماء للكتل الطلابية المختلفة أو المشاركة بالنشاطات السياسية للكتل الطلابية.

المبحث الثالث

النتائج العامة للدراسة والمقترحات

أولاً: أهم نتائج الدراسة

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج يتمثل أهمها في:

_ 92.1% من عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية وهو ما يشير إلى متابعة الجماهير الفلسطينية لكل التطورات التي تحدث على الساحة الفلسطينية أو فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

_ جاء ترتيب التلفزيون في المرتبة الأولى للمتابعة بنسبة 47.8%؛ ثم الراديو 28%؛ ثم الصحف في المرتبة الثالثة بنسبة 16.5%؛ وأخيراً الإنترنت بواقع 29.1%؛ وجاء في الدرجة الثانية للمتابعة في المرتبة الأولى التلفزيون، وإن كان بفارق بسيط جداً عن الراديو في المرتبة الثانية والإنترنت في المرتبة الثالثة وجاءت أخيراً الصحف بفارق كبير عن المرتبة الثالثة، أما في الدرجة الثالثة من الترتيب للمتابعة فجاء في المرتبة الأولى الإنترنت بنسبة 40.8%؛ ثم الصحف بنسبة 27.2%؛ وجاء في المرتبة الثالثة التلفزيون بنسبة 17.7%؛ ثم الراديو بنسبة 14.2%، وفي الدرجة الأخيرة جاء في المرتبة الأولى الصحف بنسبة 50.6%؛ ثم التلفزيون بنسبة 27.8%؛ وجاء الراديو والإنترنت في المرتبة الثالثة بنسبة 10.8%.

_ 95.9% من عينة الدراسة تتابع العلاقات الفلسطينية الفلسطينية بشكل دائم، 4.1% تتابع العلاقات الفلسطينية الفلسطينية أحياناً.

_ أكدت الدراسة على أن 48.2% من عينة الدراسة لا ترى لدى وسائل الإعلام الفلسطينية مصداقية في حين ترى 31.2% من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية تتمتع بمصداقية جيدة وأشار 20.6% إلى أن وسائل الإعلام الفلسطينية لديها مصداقية أحياناً.

_ أوضحت الدراسة أن نسبة 48.6% لا تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية في متابعة قضية الوحدة الوطنية، وأن نسبة الاعتماد على هذه الوسائل والمتمثلة في 51.4% مقسمة على النحو التالي:

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات
23.6% يعتمدون بشكل كبير، و 18.2% يعتمدون بشكل قليل 9.6% من عينة الدراسة
تعتمد علي وسائل الإعلام الفلسطينية بشكل متوسط.

_ يرى 60.4% من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة علي تعزيز
الوحدة الوطنية، ويرى 20.6% أنها قادرة علي تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى 19% أنها
أحياناً تكون قادرة علي تعزيز الوحدة الوطنية.

_ ويرى 41.3% من عينة الدراسة أن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام قدرة علي
تعزيز الوحدة الوطنية، في حين يرى 28.7% من عينة الدراسة أن الصحف هي الأكثر
قدرة من بين وسائل الإعلام علي تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى 18.9% أن الراديو هو
الوسيلة الأكثر قدرة علي تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، ويأتي الإنترنت في آخر قائمة
الوسائل القدرة علي تعزيز الوحدة الوطنية بنسبة 11.1%.

_ 37.3% من عينة الدراسة ترى أن الإعلام المستقل هو الإعلام الأكثر حرصاً علي
تعزيز الوحدة الوطنية، في حين يرى 23.6% أن إعلام حماس هو الأكثر حرصاً علي
تعزيز الوحدة الوطنية، و 15.8% من عينة الدراسة ترى أن الإعلام الرسمي في الضفة
هو الأكثر حرصاً علي تعزيز الوحدة الوطنية، فيما يرى 10.1% أن إعلام حركة فتح
هو الأكثر حرصاً علي تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى 7.6% أن إعلام الفصائل
الفلسطينية الأخرى هو الأكثر حرصاً علي تعزيز الوحدة الوطنية، 2.9% يرون أن
الإعلام الرسمي في غزة هو الأكثر حرصاً علي الوحدة الوطنية.

_ 45.7% من عينة الدراسة ترى أن هناك فروقاً واضحة في ما يقدمه الإعلام
الفلسطيني الرسمي والحزبي والمستقل، وتري نسبة 27.8% أنه ليست هناك فروق
إطلاقاً، في حين تري نسبة 26.5% أن هناك فروق في بعض الأحيان بين ما يقدم في
الإعلام الفلسطيني المستقل والحزبي والرسمي.

_ اتضح من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا تري في المصطلحات
المستخدمة في وسائل إعلام فتح وحماس مصطلحات مقبولة في حين يرى أن ما يستخدم
من مصطلحات الإعلام المستقل مقبول جداً لدي عينة الدراسة، وهو ما يشير إلي استياء
الجمهور الفلسطيني من عبارات القذف والشتن المتبادلة حيث يرى 79.1% من عينة

الدراسة أن استخدام مصطلح أجهزة عباس غير مقبول في حين كانت النسبة التي اعتبرته جديا لم تتجاوز 7.6% وفي ما يتعلق بمصطلح ميليشيا حماس فرأت 63.9% أنه سلبي في حين لأن 19.9% فقط رأته أنه ايجابي، ويري 82.8% أن مصطلح الحكومة الشرعية في غزة غير مقبول في حين يري 10.1% أنه مقبول، ويري 70.5% أن مصطلح حكومة دايتون غير مقبول و 13.3% تري أنه مقبول، وأما المصطلحات التي توصف حالة مستقل فهي مقبولة حيث حصلت تسمية حكومة تسيير الأعمال علي نسبة 69.3% علي اعتبار أنها تسمية ايجابية في حين حصلت علي نسبة 13.5% علي أنها تسمية غير مقبولة، وحصلت نسبة تسمية الحكومة المقالة علي نسبة 55% بأنها مقبولة وحصلت علي نسبة 18.4% باعتبارها تسمية غير مقبولة.

_ يتضح من نتائج الدراسة أن أكثر القضايا التي ركزت عليها وسائل الإعلام هي قضية الاعتقال السياسي حيث حصلت علي نسبة 37.4% تلتها قضية المشادات الكلامية بنسبة 34.2% ثم قضية الممارسات القمعية لدي الطرفين بنسبة 22% وأخيرا قضية انتهاء ولاية عباس بنسبة 6.4% وهي القضايا التي تدعم الفرقة والانقسام.

_ توضح الدراسة أن أهم القضايا التي يجب أن يركز عليها الإعلام الفلسطيني لتعزيز الوحدة الوطنية هي ممارسات الاحتلال بنسبة 28.6%، والثوابت الوطنية بنسبة 23.5%، ووحدة الوطن الديمقراطية 5.5%، ووحدة الفكر السياسي 3.2%.

_ أشارت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام الفلسطينية عززت القيم السلبية علي حساب القيم الايجابية حيث جاءت نسبة القيم التي عززتها وسائل الإعلام كالتالي:

الكراهية 3.2%، والعداء 25.6%، والانقسام 19%، وحب الوطن 9.9%، والتضحية 8%، والمحبة والأخوة 5.3%.

_ أوضحت الدراسة أن نسبة 32.9% من عينة الدراسة تحمل فتح وحماس المسؤولية المباشرة عن الانقسام الفلسطيني، وأن نسبة 30.4% تحمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية المباشرة عن الانقسام، في حين تحمل 16.2% المسؤولية المباشرة لحماس، و 6.9% لفتح، وتحمل نسبة 7.9% المسؤولية للدول العربية، و 4.2% للفصائل الفلسطينية الأخرى.

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات

_ يري 35.9% من عينة الدراسة أن السبب وراء عدم إنهاء الانقسام والعودة إلي الوحدة الوطنية الفلسطينية عائد إلي المصلحة الحزبية لكل من فتح وحماس، ويرى 31.2% أن السبب هو التدخلات الإسرائيلية، ويرى 17.4% أن السبب هو التدخلات الإقليمية، في حين ويرجع 14.7% السبب للتدخلات الأمريكية.

_ يتضح من نتائج الدراسة أن 50.7% من عينة الدراسة ترى أن مفهوم الوحدة الوطنية يتمثل في وحدة الوطن وأن نسبة 26.3% ترى أن المفهوم يتمثل في وحدة الدم، في حين يري 13.8% أن مفهوم الوحدة الوطنية يتمثل في وحدة العمل المشترك، ويرى 9.8% أنها تتمثل في وحدة الهدف، 1.7% يرون أنها تتمثل في وحدة الرؤية السياسية.

_ يري 55.3% من عينة الدراسة أن الوحدة الوطنية ضعيفة جداً ونسبة 25.5% ترى أنها ضعيفة، في حين يري 7.9% أنها قوية ويرى 6.6% أنها قوية جداً.

_ اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة 45.9% من عينة الدراسة شاركت بشكل قليل في فعاليات تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة الوطنية بين فتح وحماس، وأن نسبة 27.8% شاركت بشكل متوسط ونسبة 10.1% شاركت بشكل كبير في حين أن نسبة 16.2% لم تشارك بالمطلق في أي فعالية.

_ أشارت الدراسة إلي أن نسبة 33.9% ترى أنه لا يمكن تحقيق المصالحة الوطنية إلا من خلال الهيئة الجماهيرية وتحرك الجماهير الفلسطينية لإعادة الوحدة بين طرفي الوطن، ويرى 28% أن تحقيق الوحدة الوطنية يمكن من خلال الاتفاق المباشر بين فتح وحماس، ويرى 20.4% أنه يمكن من خلال تطبيق الاتفاقيات وخصوصاً الورقة المصرية، ونسبة 7.7% ترى أنه يمكن تحقيق الوحدة الوطنية من خلال الوساطات الإقليمية والدولية، ويرى 3.6% أن تحقيق الوحدة الوطنية يمكن أن يتم من خلال التدخل العسكري.

_ أشارت الدراسة إلي صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية بين مدي حرص وسائل الإعلام علي تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية وبين اعتماد الطالبات علي الإعلام الفلسطيني.

_ أشارت الدراسة إلي صحة الفرض الثاني القائل بأن هناك علاقة ارتباطية بين ما تقدمه وسائل الإعلام الفلسطينية وبين تعزيز القيم السلبية لدي الطالبات.

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد I (B) ----- (971)

موسى علي طالب -----

_ أكدت الدراسة صحة الفرض الثالث القائل بوجود فروق معنوية بين التخصص الدراسي ومفهوم الوحدة الوطنية لدى الطالبات.

_ بينت الدراسة صحة الفرض الرابع القائل بوجود فروق بين الانتماء السياسي، ورأي المبحوثين نحو الوحدة الوطنية.

_ أشارت الدراسة إلي صحة الفرض الخامس القائل بوجود فروق بين المستوي الدراسي والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية لتعزيز الوحدة الوطنية.

ثانيا: مقترحات الدراسة :

بناء علي النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتقدم الباحث بعدد من المقترحات تتمثل في:

_ ابتعاد وسائل الإعلام الفلسطينية الحزبية وخاصة التابعة لكل من فتح وحماس عن أسلوب التشهير والتشويه المتعمد للطرف الآخر لما لهذا الأسلوب من أثر سلبي علي الجماهير الفلسطينية، وعلي تعاطي الجماهير العربية والإقليمية والدولية مع القضية الفلسطينية.

_ زيادة المواضيع المخصصة للحديث عن الوحدة الوطنية في التلفزيون، والابتعاد عن الكذب والتلفيق لمحاولة إعادة المصداقية لدي الجماهير في وسائل الإعلام الفلسطينية.

_ مناقشة قضايا الوحدة الوطنية والمصالحة بنوع من الحيوية والموضوعية بعيدا عن التعصب الحزبي من أجل إعادة الثقة لدي الجمهور الفلسطيني بوسائل إعلامه، ومن ثم اعتماده عليها في الحصول علي المعلومات بدلا من التوجه إلي وسائل الإعلام الأخرى التي قد تضلله لأهداف معينة.

_ زيادة مساحة الوقت للبرامج التفاعلية التي تعطي الجماهير الفرصة للتعبير عن رأيها وزيادة الكنترول علي هذه البرامج من أجل منع استخدامها من قبل مثيري الفتنة ومحاولي تشويه صورة كل من فتح وحماس لأهداف معينة.

_ ابتعاد الإعلام الحكومي في كل من غزة والضفة عن الدخول في مهامات حزبية وتنظيمية، والعمل علي تمثيله شرائح الشعب كافة حتى يتم التوصل إلي اتفاق للوحدة

----- دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات والمصالحة.

_ تجنب استخدام المصطلحات التي تنثير الفتنة وتسيء إلى الأطراف الفلسطينية المختلفة لما لها من تأثير سلبي على الجماهير الفلسطينية وعلي القضية، ولما تسببه من حساسية من شأنها تعطيل الوصول إلى نقاط التقاء بين الطرفين.

_ الابتعاد عن القضايا التي تدعم الفرقة والانقسام والتركيز على القضايا التي تسهم في تقريب وجهات النظر ودعم المصالحة والتوافق.

_ التركيز على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته أكثر من التركيز على الممارسات السلبية لفتح وحماس في الضفة وغزة، والعمل على تعزيز القيم الوطنية والإيجابية لدى الشعب الفلسطيني والابتعاد عن نشر القيم السلبية وتعزيزها.

_ الدعوة بشكل مباشر ومن خلال البرامج الإعلامية المختلفة إلى تعزيز المشاركة في الفعاليات الجماهيرية التي تدعو إلى المصالحة والوفاء الوطني.

_ إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بقضية الوحدة الوطنية بهدف الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء عدم تحقيق المصالحة الوطنية ومفرق الطرق التي قد تؤدي إلى تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة بين فتح وحماس.

المراجع

أمجد عطا الله ، تأثير الإعلام الحزبي على المصالحة الوطنية الفلسطينية ، مجلة دراسات فلسطينية، العدد 72 ، صيف 2008 ، ص 47-74.

إيناس يوسف، الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية، مجلة بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، أكتوبر 2002.

جمال حسين النجار ، دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى ، رسالة ماجستير غير

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 1(B) ----- (973)

----- موسى علي طالب

منشورة ، قسم الاتصال الجماهيري ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2003.

جمال خلف جمال ، اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية علي الإشاعة وأثرها علي التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، جامعة النجاح ، 2008.

جيهان يسري ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، مجلة بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، إبريل 2001.

حسين أبو شنب ، الدور الوطني للإذاعة الفلسطينية "هنا القدس" ، مجلة البحوث الإعلامية ، القاهرة ، يوليو 1997.

حسين أبو شنب ، دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى ، المؤتمر العلمي السابع ، الإعلام وحقوق الإنسان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2001.

حنين الأسود، دور الاحتلال الإسرائيلي في تأجيج الصراع الحزبي الفلسطيني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، جامعة النجاح ، 2009.

عادل عبد الغفار ، أثر الراديو والتلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2000.

علياء أبو شنب ، تأثير التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الفلسطينية علي الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الثوابت الوطنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر 2008.

عماد الشيخ خليل، علاقة الصحافة الورقية بالصحافة الالكترونية في إطار التطور التكنولوجي وتأثيرها علي الجيل الجديد ، مجلة المستقبل العربي، العدد الرابع ، يناير 2005، ص 261، 289.

كفاح حرب عودة ، أحداث حزيران 2007 وأثرها علي قطاع غزة وتأثيرها في المشروع الوطني الفلسطيني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، جامعة النجاح ، 2009.

ماجد تزيان ، الصحافة الالكترونية الفلسطينية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية، 2007.